زَهْرَةُ الأُقْحُوَانِ

نَظْم

تُحْفَةِ الإِخْوَانِ

النَّاظِم

دَرَجَات مَحْمُود حِرْسِي الصُّومَالِي الشَّافِعِي

مَكْتَبَة الأَوَان

زهرة الأقحوان

نظم

تحفة الإخوان

الناظم
درجات محمود حرسي الصومالي الشافعي

أكاديمية الأسفار

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

نَـحـمـدُكَ اللّـهـمَّ بـالإفـصَاح   وَمـنـطِـقِ الـبَـيَانِ والإيـضَـاح
مَن عَلَّـمَ الإنسَانَ مَـا لَـم يَـعلَـمِ   فَـبَـانَ في مِـداد خَـطِّ الـقَـلَـمِ
وَأفـضَـلُ الـصَّلاَةِ وَالـسَّلاَمِ   عَـلَـى الـنَّـبِـيِّ أَفـصَح الأَنـام
مُحَمَّدِ المَخْصُوصِ بِالجَوَامِـعِ   مِنَ الكَلامِ مُعْجِزِ المَصَاقعِ[1]
فَحَازَ يَـنـبُـوعـاً مِـنَ الـبَـلاَغَـهْ   فَـأحسَنَ الحَدِيثَ والصِّيَاغَـهْ
وَبعـدُ: قَـد دَعَـانِـي الـطُّـلاَبُ   وَمَن يُـطَـاعُ مِـنـهـمُ الـخِـطَـابُ
لِنظمِ مَـتنِ تُـحفَـةِ الإخـوَانِ   لِـيَسـهُـلَ التَّقرِيبُ لِـلـخُـلَّانِ
فَجِئـتُـه إجَـابَـةً لِـلـسَّـائِـلِ   كَـزَهْـرِ الأقْـحُـوانِ لـلـمَـسَـائِـل
وَقَد أَزِيدُ بَعضَ مَا فِي مَسأَلَهْ   وَقَـيـدَ مَـا أَطـلَـقَـهُ أو أَمـثـلَـهْ
وَاللهَ أَرجُـو أَن يُـتـمَّ الـعَـمَـلاَ   وَأَن يُـحَـقِّـقَ الـرَّجَـا وَالأَمَـلاَ

المجاز العقلي

مَجَازهُم يَكُونُ فِي الإسـنَـادِ   وَفِـي الـمُـركَّـبِ وَفِي الإفرَادِ
فَـالأَوّلُ المَجَاز فِي الإثبَاتِ سِـمْ   كَـذاكَ عَقـلِيْ أومَجَازِيْ قَد وُسِمْ
إسـنَادُ فِعلٍ أَو مُـضَـاهِيهِ لِـمَـا   لَـيـسَ لَـهُ الـمَجازُ عند العُلما
مَـعَ الْمُلَابَـسـاتِ والـقَـرِيـنَـةِ   تَـمْـنَـعُ عَـنْ إرَادةِ الـحَـقِـيْـقَـةِ
يُـلَابِـسُ المَفعُـولَ وَالـزَّمَـانَـا   وَالـمَـصدرَ الـسَّبَبَ وَالـمَـكَانَـا
كَـعِـيـشَـةٍ رَاضِـيَـةٍ لِـلـجَـارِ   وأَنـبتَ الـرَّبِيعُ[2] فِـي الأَشـجَار
وَسَـالَـتِ الـبَـطـحَا كَـذَا أَنـهَارُهْ   جَـارِيَـةٌ وَصَـائِـمٌ نَـهَـارُهْ

---

(1) المصاقع: جمع مصقع وهو البليغ.
(2) أي: البقل.

وَأخْرَجت أَثقَالَها الأَرضُ كَمَا ... بَنى المَدِينَةَ الأمَيرُ مُحْكَمَا
أَمَّا الْقَرِيْنَةُ فَسِمْ لَفْظِيَّهْ ... كَجَاهِلٍ فِيْ حَالَةٍ خَفِيَّهْ
يَقُولُ أَنْبَتَ الرَّبِيْعُ البَقْلا ... مَعْ نَحْوِ إِنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ العَقْلا
وَهَزَمَ الجُندَ الأَمِيرُ وَهْوَ فِي ... قَصرِ العُلَا وَمعنَويَّةٌ تَفِي
كَأَنبَتَ الرّبِيعُ مِن مُوحِّد ... وَكَاستِحَالَةِ قِيَامِ المُسنَد
بِمُسندٍ إليهِ نحو: جَاءَ بِيْ ... إِلَيكَ حُبُّكَ القَوِيُّ يَا نَبِيْ

المجاز المفرد

وَالمُفردُ الكَلِمَةُ المَستعمَلَهْ ... فِي غَيرِ مَعنىً أَوّلَا تُوضَعُ لَهْ
عَلَى عَلاقَةٍ وَمَعْ قَرِينَة ... تَمْنَعُ عَنْ إِرَادَةِ الحَقِيقَة
فَإِنْ تَك التشبِيهَ فَاستِعَارَهْ ... وَإِنْ بِغَيرِهِ عَنَى اعتِبَارَهْ
كَسَبَبٍ مُسَبَّب كُلِّيَّهْ ... كَذَا المُجَاورةُ وَالبَعضِيَّهْ
وبِاعتِبَارِ مَا مَضَى وَمَا يَكُونْ ... وَنحوِها مثالها كَيَأكُلُونْ
نَاراً وَرزقاً مُنزَلَا مِن السّمَا ... وَإنَّهُ مَن يَأتِ رَبّي مُجرِمَا
كَذَا رَأيتُ العَينَ خَمرا أعصِرُ ... فَمرسلٌ وفِي الكِتَابِ يَكثُرُ

الاستعارة

أَمَّا استِعَارَةٌ فَتَصرِيحيّهْ ... و بِالكِنَايةِ وَتَخيِيليّهْ
فَمَا بِلَفظِ لِمُشَبَّهٍ بِهِ ... يُذْكَرُ فِي اسْتِعَارَةٍ فَسِمْ بِهِ
مُصَرَّحاً كَالْوَقْرِ فِي الأَنْعَامِ[1] ... وأسدا رَأَيتُ فِي الحَمَّامِ
أمَّا التّي ذِكرُ المُشَبَّهِ بِهِ ... فِيهَا طُوِيْ بِذكرِ لَازمٍ بِهِ
وَغَيرُ مَذكُورٍ سِوَى المُشَبَّهِ ... مَكْنِيَّةٌ تُسمَى لَدَى المُنتَبِهِ

---

(1) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا﴾ الأنعام، آية (25).

وَذِكْرُ مَا دَلَّ عَلَى المُشَبَّهِ   بِهِ فَتَخْيِيلِيَّةٌ فَانْتَبِهِ
لَكِنَّهَا تُلَازِمُ المَكْنِيَّهْ   كَأَنْشَبَتْ أظْفَارَهَا المَنِيَّهْ
مُشَبِّهًا مَنِيَّةً بِالسَّبْعِ   ثُمَّ اسْتَعِرْ لَهَا اسمَهُ ثُمَّ اصنَعِ
مَطْوِيَّ ذِكْرِ مَا عَلَيْهِ دُلَّا   مِنْ لَازِمٍ كَظُفْرِهِ فَدَلَّا
وَذَلِكَ الإِثْبَاتُ تَخْيِيلِيُّ   وَالخُلْفُ فِيهَا حَاصِلٌ جَلِيُّ

المرشحة والمجردة والمطلقة

إِنْ قُرِنَتْ بَعْدَ تَمَامِهَا بِمَا   لِلْمُسْتَعَارِ مِنْهُ جَا مُلَائِمَا
كَلِبَدٍ فَسَمِّ ذِي مُرَشَّحَهْ   مَكْنِيَّةً سَوَاءٌ اوْ مُصَرَّحَهْ
وَإِنْ مُلَائِمًا لِمُسْتَعَارٍ لَهُ   كَأَسَدٍ لَهُ سِلَاحُ الْقُنْبُلَهْ
فَبِالْمُجَرَّدَةِ أَمَّا المُطْلَقَهْ   إِنْ عَنْ كِلَيْهِمَا تَكُنْ مُطَلَّقَهْ
وَذَلِكَ التَّرْشِيحُ مِنْ إِطْلَاقِ   أَبْلَغُ وَالتَّجْرِيدُ بَعْدُ رَاقِ
وَيُجْمَعُ التَّرْشِيحُ وَالتَّجْرِيدُ فِي   كَأَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ تَكْتَفِي[1]

الأصلية والتبعية

إِنِ اسْمُ جِنْسٍ غَيْرُ مُشْتَقٍّ اسْتُعِيرْ   كَأَسَدٍ وَالْقَتْلِ سَمَّى الْمُسْتَعِيرْ
أَصْلِيَّةً وَالْغَيْرُ تَابِعِيَّهْ   فِي الفِعْلِ وَالمشتقِّ وَالحَرْفِيَّهْ
فِي الاسمِ وَالأفعالِ تَجْرِي بَعْدَ مَا   فِي مَصْدَرٍ جَرَتْ حَكَاهُ العُلَمَا
وَالحَرْفُ فِي تَعَلُّقِ المَعْنَى فَمِنْ   وَذَلِكَ الكُلِّيُّ كَابْتِدَاءِ مِنْ
كَذَا انتِهَا إِلَى وَفِي الظَّرْفِيَّهْ   وَكَعَلَى اسْتِعْلَائُهَا الفَوْقِيَّهْ
وَالحَرْفُ لَمْ يُؤَدِّ إِلَّا مَعْنَى   جُزْئِيَّ كُلِّي وَذَاكَ يُعْنَى
بِالِانْدِرَاجِ الجُزْءِ تَحْتَ الكُلِّ   تَعَلُّقًا كَفِي جُذُوعِ النَّخْلِ[2]

---

(1) يشير إلى بيت زهير بن أبي سُلمى:
(1) لدى أسد شاكي السلاح مقذف   له لبد أظفاره لم تقلم
(2) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ طه، آية: (71).

المجاز المركب

مُـركّـبُ الـمَجَـازِ مَـا يُستَعْمَلُ … فِـي غَيـرِ مَعـنى لَم يَضَعْهُ الأَوَّلُ
عَـلَـى عَـلاَقَـةٍ وَمَـعْ قَرِيـنَـةْ … مَـانِـعـة عَـن وِضـعِـه الـحَقِيقَـةْ
فَإِن تَـكُ التّـشْبِيهَ فَاستِعَارَهْ … وَسَـمِّ تَـمْـثِـيـلـيّـةً مَـسَـارَهْ
كَـإِنّـنـي أَرَاكَ قَـد تُـقـدِّمُ … رِجـلا إِلَـى آخـره[1] فَلْـتَعْـلَمُوا
وَإِن فَـشَـا استِـعمَالُه مع الزَّمنْ … فَمَثَلا كالصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنْ
لِذلِكَ الأَمـثَـالُ لَـن تُـغَـيَّـرَا … فَرداً وَتَـأنـيْـثـاً وَجَـمْـعاً ذَكَـراً
وَإِن بِـغَـيـرِه يَـكُـن مُـرَكَّـبـا … كَـخَبـرٍ أُرِيـدَ بِـالإنـشَا انسُبَا

التشبيه

هُـو الـدَّلاَلَـة عَلَى أَن يَشتَـرِكْ … أمرٌ لآخـرَ بِـمَعـنًى مُشتَـرَكْ
لَيـس عَـلَى اسـتِعـارَةٍ وَأَرْبَـعُ … أَركَـانُـه فَـطَـرفَـاهُ تَـتـبَـعُ
أَدَاتُـه وَوجْـهُـهُ الـمُـشْـتَـرَكُ … كَـالبَدر زَيـدٌ فِـي الجَمَالِ يُدرَكُ
والـطّـرفَـان مِـنـهُ حِـسّـيَّان … كَـمَـا مَضَى وِمـنهُ عَـقـلـيَّـان
العِلمُ كَـالحَيَاةِ فِـي كَـونِـهِمَا … مِـن جِـهَـتَـي إِدرَاك مَن ذَاقَهُمَا
وَقَـد يَكُـونُ الـوَجه هَيْئَةَ انْتَزَعْ … مِـن عِـدّةٍ من أَمـرِه العَقلُ وَقَعْ
كَـلاَحَ فِي الصبح الثُّريَا[2] وَكَذَا … لَيـلٌ تَهَاوى[3] وَالشَّـقِيقُ[4] وَخُذَا

---

(1) وتؤخر أخرى.

(2) يشير إلى بيت أحيحة بن الجلاح:

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى … كعُنْقُود مُلاحية حين نَوَّرى

(3) يشير إلى بيت بشار بن برد:

كأن مَثار النقع فوق رؤوسنا … وأسيافَنَا ليلٌ تهاوى كواكبهْ

(4) يشير إلى هذين البيتين:

وكأن محمر الشقيق … إذا تصوبا أو تصعدْ
أعلام ياقوت نشر … ن على رماح من زبرجد

زَهرَ الرُّبَا[1] والْحَذْفُ غَالِباً وَقَعْ ... وَفي الأَدَاةِ الْحَذْفُ أَيْضاً قَدْ يَقَعْ
وَبِالبَلِيغِ سَمِّهِ وَكُلَّمَا ... قَدْ بَعُدَ الوَجهُ دَقِيقاً وُسِمَا
وَفِي القَرِيبِ اجعَل دَقِيقاً حَسَنَا ... تَصَرُّفاً بِأَن يَزِيدَ مَا عَنَى
كَقَولِهِ: إنّ انغمَاسكَ[2] وُصِفْ ... بِأَنَّ تَشبِيهَ الجَمِيلِ المُتصِفْ
بِالشَّمسِ مَعرُوفٌ وَلَكِن حَصَلا ... الانغِمَاسُ فِيهِ حِينَ جَعَلا
دَلِيلَ أنَّ الشَّمسَ حَقًّا تَغرُبُ ... فِي عَينِ مَا فَزَادَ فِيهِ العَجَبُ

فصل

وَأصلُ الاستِعَارةِ التَّشبِيهُ ... لأنَّهُ إذ حَذَفَ النَّبِيهُ
مِنهُ سِوى المُشَبَّهِ المَكنِيَّهْ ... وَسَمِّ إنْ يُحذَف بِتَصرِيحِيَّهْ
سِوَى مُشَبَّهٍ بِهِ وَلا تَصِفْ ... حِينَئِذٍ تَشْبِيهَهُمْ كَمَا وُصِف
عَلَى تَنَاسِي الشِّبهِ الاستِعَارَهْ ... فَصحَّ بَيتُ مَن حَكَى أَزرَارَهْ[3]

الكناية

لَفظٌ أُرِيدَ لازِمُ المَعنَى مَعَا ... جَوازِ مَعنَاهُ الحَقِيقِيْ تُبعَا
لازِمُهُ تُخَالِفُ المَجَازَ فِي ... جَوَازِ مَعنَاهُ الحَقِيقِيْ إذ يَفِي
مَعْ لازِمٍ كَطَالَتِ النِّجَادُ ... لِلعَبدِ طُولُ القَامَةِ المُرَادُ
كَذاكَ مَهزُولُ الفَصِيلِ وَكَثُرْ ... رَمَادُ زَيدٍ وَعَوا الكَلبِ السَّحَرْ
كِنَايَةً عَن كَرمٍ مِن صِفَةِ ... وَجَاءَ فِي المَوصُوفِ عَكسَ الصِّفَةِ

7

---

(1) يشير إلى بيت ابن تميم الذي يمدح فيه المعتصم:
ياصاحبي تقصيا نظريكما ... تريا وجوه الأرض كيف تصور؟!
تريا نهارا مشمسا قد شابه ... زهر الربا فكأنما هو مقمر

(2) يشير إلى قول الناظم:
إن انغماسك في التيار حقق أنَّ ... الشمس تغرب بعين من الماء

(3) يشير إلى بيت أبي الحسن بن أبي الطلباء:
لا تعجبوا من بِلى غلالته ... قد زَرَّ أزراره على القمر

وَقَـد تَكَونُ فِي مَقَام الَنّـسبَةِ … كَمَـا السَّمَـاحةُ[1] النّدَى فِي قُبَّةِ

قَد ضُربتْ بِهَا عَلَى ابنِ الحَشْرَجِ … كَنَايَـةً عَـن الـثُـبّـوتِ فَــادرجِ

الخاتمة

وتـمّـتِ المَـنـظُـومَة الـمُـنـوِّرَهْ … فِي مَـسْجِـدِ الـمَـدِينـةِ المُـنـوَّرَهْ

فِـي عَـامِ خَـمـسـةٍ وأَربَـعـينَـا … مِـن بَـعـد أربَـعٍ مِـنَ الـمـئِـيْـنَا

8 مِـن بعـدِ ألـفِ هِـجْرَةِ الرَّسُـولِ … وَالـحَـمْـدُ للهِ عَــلـى الْـقَـبُـولِ

ثُـمّ الـصَّلاةُ والـسَّلامُ الـسَّـرمدِي … عَـلَى الـنَّبـِيّ الـهَاشِـمِيّ المُهتدِي (88)

****

تمت المنظومة بحمد الله ليلة الخميس بتاريخ:

12 – شعبان – 1445هـ

الموافق:

22 – فبراير – 2024م

في ساحة المسجد النبوي الشريف

****

---

(1) يشير إلى بيت زياد الأعجم:

إن السماحة والمروءة والندى … في قُبَّةٍ ضُربتْ على ابن الحشرج